هل يرجع الشعب الي مصر ام لا يرجعون ؟ هوشع 8: 13 و 9: 3 و 11: 5 و تثنية 17: 16 و 28: 68

Holy_bible_1

الشبهة

جاء في هوشع 8 :13 « 13أَمَّا ذَبَائِحُ تَقْدِمَاتِي فَيَذْبَحُونَ لَحْمًا وَيَأْكُلُونَ. الرَّبُّ لاَ يَرْتَضِـيهَا. الآنَ يَذْكُرُ إِثْمَهُمْ وَيُعَاقِبُ خَطِيَّتَهُمْ. إِنَّهُمْ إِلَى مِصْرَ يَرْجِعُونَ» . وتكرر المعنى في هوشع 9 :3.

« 3لاَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ، بَلْ يَرْجِعُ أَفْرَايِمُ إِلَى مِصْرَ، وَيَأْكُلُونَ النَّجِسَ فِي أَشُّورَ. ».

ولكن جاء في هوشع 11 :5 « 5لاَ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ أَشُّورُ هُوَ مَلِكُهُ، لأَنَّهُمْ أَبَــوْا أَنْ يَرْجِعُوا. ». وهذا تناقض.

الرد

لايوجد اي تناقض في الاعداد لان الذي يتكلم عنه في العددين الاولين مختلف عما يقصده في العدد الثالث لان الاولين يوضح بان الموقف سيكون صعب فسيستعبدون ومصر يقصد بها كرمز للعبوده وبالفعل فسيهرب بعضهم الي ارض مصر ولكن 11: 5 يقصد به بان ملك مصر لن يكون سند لهم لان ملك اشور سيسبيهم ويخضعوا بالعبوديه له وملك مصر لا يستطيع ان يقف امامه

وفي البدايه افضل ان اقدم ما قاله الرب علي لسان موسي في سفر التثنية

سفر التثنية 17

17: 15 فانك تجعل عليك ملكا الذي يختاره الرب الهك من وسط اخوتك تجعل عليك ملكا لا يحل لك ان تجعل عليك رجلا اجنبيا ليس هو اخاك

17: 16 و لكن لا يكثر له الخيل و لا يرد الشعب الى مصر لكي يكثر الخيل و الرب قال لكم لا تعودوا ترجعون في هذه الطريق ايضا

وهذا هو وعد الرب ان شعب اسرائيل كله لايعود يستعبد الي المصريين

سفر الخروج 14

14: 13 فقال موسى للشعب لا تخافوا قفوا و انظروا خلاص الرب الذي يصنعه لكم اليوم فانه كما رايتم المصريين اليوم لا تعودون ترونهم ايضا الى الابد

14: 14 الرب يقاتل عنكم و انتم تصمتون

وهذا الوعد مشروط بتمسكهم بالرب ولكن الرب ايضا في سفر التثنية وضح امر اخر وهو

سفر التثنية 28

28: 58 ان لم تحرص لتعمل بجميع كلمات هذا الناموس المكتوبة في هذا السفر لتهاب هذا الاسم الجليل المرهوب الرب الهك

28: 59 يجعل الرب ضرباتك و ضربات نسلك عجيبة ضربات عظيمة راسخة و امراضا ردية ثابتة

28: 60 و يرد عليك جميع ادواء مصر التي فزعت منها فتلتصق بك

28: 61 ايضا كل مرض و كل ضربة لم تكتب في سفر الناموس هذا يسلطه الرب عليك حتى تهلك

28: 62 فتبقون نفرا قليلا عوض ما كنتم كنجوم السماء في الكثرة لانك لم تسمع لصوت الرب الهك

28: 63 و كما فرح الرب لكم ليحسن اليكم و يكثركم كذلك يفرح الرب لكم ليفنيكم و يهلككم فتستاصلون من الارض التي انت داخل اليها لتمتلكها

28: 64 و يبددك الرب في جميع الشعوب من اقصاء الارض الى اقصائها و تعبد هناك الهة اخرى لم تعرفها انت و لا اباؤك من خشب و حجر

28: 65 و في تلك الامم لا تطمئن و لا يكون قرار لقدمك بل يعطيك الرب هناك قلبا مرتجفا و كلال العينين و ذبول النفس

28: 66 و تكون حياتك معلقة قدامك و ترتعب ليلا و نهارا و لا تامن على حياتك

28: 67 في الصباح تقول يا ليته المساء و في المساء تقول يا ليته الصباح من ارتعاب قلبك الذي ترتعب و من منظر عينيك الذي تنظر

28: 68 و يردك الرب الى مصر في سفن في الطريق التي قلت لك لا تعد تراها فتباعون هناك لاعدائك عبيدا و اماء و ليس من يشتري

اذا كلام الرب واضح بانهم بتمسكهم بالرب سيباركهم ويسلطهم علي شعوب ويحميهم من اعدائهم ولن يجعلهم يرجعوا الي العبودية في ارض مصر مره ثانيه

ولكن ان تركوا الرب وخالفوا وصاياه واهانوا اسمه سيتركهم ولا يحميهم فيضعفون ويصيروا غير مباركين ويقل عددهم وتحدث لهم ضربات كثيره ويباع بعضهم كعبيد في ارض مصر بل يصل الامر الي ان المصريين يرفضوا ان يشتروهم كعبيد ويبيعهم المصريين الي امم اخري

اذا الامر ليس وعد مطلق بعدم الرجوع الي ارض مصر ولكن مشروط بطاعة الرب

وبعد ان فهمنا هذه الخلفيه من وعد الرب بعد خروجهم من ارض مصر الي ارض الموعد في سفر يشوع وقضاه وصموئيل كان شعب اسرائيل بين مخالف لوصايا الرب فيعاقب قليلا وبين مطيع في اوقات فيسنده الرب وينصره و في زمن داود وسليمان كان نصره قويه ولكن بعد هذا انقسمت المملكه وبدا ازمنه ترك الرب تزيد والشر يزيد ورفض السماع الي انزار الرب يزيد فقرب تحقيق انذارات الرب

ويقول هوشع النبي

سفر هوشع 8

8: 11 لان افرايم كثر مذابح للخطية صارت له المذابح للخطية

8: 12 اكتب له كثرة شرائعي فهي تحسب اجنبية

8: 13 اما ذبائح تقدماتي فيذبحون لحما و ياكلون الرب لا يرتضيها الان يذكر اثمهم و يعاقب خطيتهم انهم الى مصر يرجعون

العدد مقصود به ان خطيتهم هي الرجوع الي مصر اي الاستعانه بمصر لحمايتهم بدل من ان يستعينوا بالرب الههم وهذا ذكر في

سفر الملوك الثاني 17

17: 3 و صعد عليه شلمناسر ملك اشور فصار له هوشع عبدا و دفع له جزية

17: 4 و وجد ملك اشور في هوشع خيانة لانه ارسل رسلا الى سوا ملك مصر و لم يؤد جزية الى ملك اشور حسب كل سنة فقبض عليه ملك اشور و اوثقه في السجن

فهذا حدث بالفعل وزادوا علي خطاياهم خطية الاعتماد علي مصر والرجوع الي مصر لكي ينقذهم ملك مصر بدل من ان يطلبوا الرب وهذا المعني ايضا شرحه هوشع في عدد اخر

سفر هوشع 7: 11

وَصَارَ أَفْرَايِمُ كَحَمَامَةٍ رَعْنَاءَ بِلاَ قَلْبٍ .يَدْعُونَ مِصْرَ .يَمْضُونَ إِلَى أَشُّورَ.

فبسبب خطية الاستعانه بمصر سيكون مصيرهم السبي الي اشور

وايضا تعني العوده الي مصر كعبودية

فلاجل كثرة خطاياهم وعبادتهم اصبحت شريره فهم يعودوا الي العبودية

ومصر كرمز للعبودية اي انهم الي العبودية يرجعون , وهم بالفعل رجعوا الي العبوديه علي يد اشور كما انذرهم الرب ولم يستمع اليهم

وايضا مصر لفظيا فبالفعل البعض منهم كما انذرهم الرب في تثنية سيباع في مصر كعبيد والمصريين يرفضونهم فيبيعونهم كعبيد الي الامم الاخري مثل اشور وهذا حدث ايضا

وباي المعنيين صحيح ولكن الاقرب الي الصحه هو ان مصر فقط تعني العبودية

والعدد الثاني يؤكد نفس المعني

سفر هوشع 9

9: 3 لا يسكنون في ارض الرب بل يرجع افرايم الى مصر و ياكلون النجس في اشور

ومعني يرجع افرايم الي مصر بمعني افرايم هو يقصد به كل مملكة اسرائيل لان افرايم هو اصبح اكبر سبط في مملكة اسرائيل الشمالية

ويرجع افرايم الي مصر بمعني العوده الي العبوديه لان مصر رمز للعبودية

والذي يؤكد هذا المعني بان مصر يقصد ليس بها ارض مصر ولكن العوده الي العبودية بانه يكمل فيقول ياكلون النجس في اشور فهو يقصد به بانهم يستعبدون الي اشور

وهذا ما حدث بالفعل

اذا من هذا العدد نتاكد ان المقصود بالعوده الي مصر هو العوده الي العبودية ولكن هذه المره علي يد اشور

والشاهد الثالث

سفر هوشع 11

11: 5 لا يرجع الى ارض مصر بل اشور هو ملكه لانهم ابوا ان يرجعوا

وهو يشرح بانه سيعود الي العبوده كما كان في ارض مصر ولكن هذه المره العبوديه لن تكون في ارض مصر ولكن في اشور

لا يرجع إلى أرض مصر بمعني انهم أرادوا عقد معاهدة مع مصر لتحميهم من أشور ورفضوا الرجوع لله. وهنا هم يختارون مصر حامياً وسيداً لهم. لكن الله يقول لا. هم حادوا بجنوح عني فسأختار أنا لهم السادة الذين يربونهم ويؤدبونهم. لن يرجعوا لحماية مصر وعبوديتها بل آشور هو ملكه

ومن هذا نتاكد انه لا تناقض بل نفس المعني مستمر بان اعتمادهم علي مصر خطيه وعقابها سيكون العبودية ولكن في ارض اشور

رغم ان الاعداد تتكلم عن الاعتماد علي ملك مصر وليس عن استعبادهم لمصر ولكن هل ذهب البعض الي ارض مصر فهذا حدث وبالفعل فنوا هناك

سفر هوشع 9: 6

إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا مِنَ الْخَرَابِ. تَجْمَعُهُمْ مِصْرُ .تَدْفِنُهُمْ مُوفُ. يَرِثُ الْقَرِيصُ نَفَائِسَ فِضَّتِهِمْ. يَكُونُ الْعَوْسَجُ فِي مَنَازِلِهِمْ.

ونري بالفعل بعض من اليهود ذهبوا الي مصر واجبروا ارميا النبي ان يمضي معهم

وبل من هرب الي مصر تبعه سيف نبوخذنصر هناك

سفر ارميا 44

1 اَلْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ جِهَةِ كُلِّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، السَّاكِنِينَ فِي مَجْدَلَ وَفِي تَحْفَنْحِيسَ، وَفِي نُوفَ وَفِي أَرْضِ فَتْرُوسَ قَائِلَةً:

2 «هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلهُ إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ، وَعَلَى كُلِّ مُدُنِ يَهُوذَا، فَهَا هِيَ خَرِبَةٌ هذَا الْيَوْمَ وَلَيْسَ فِيهَا سَاكِنٌ،

3 مِنْ أَجْلِ شَرِّهِمِ الَّذِي فَعَلُوهُ لِيُغِيظُونِي، إِذْ ذَهَبُوا لِيُبَخِّرُوا وَيَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلاَ أَنْتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ.

4 فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عَبِيدِي الأَنْبِيَاءِ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلاً قَائِلاً: لاَ تَفْعَلُوا أَمْرَ هذَا الرِّجْسِ الَّذِي أَبْغَضْتُهُ.

5 فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلاَ أَمَالُوا أُذْنَهُمْ لِيَرْجِعُوا عَنْ شَرِّهِمْ فَلاَ يُبَخِّرُوا لآلِهَةٍ أُخْرَى.

6 فَانْسَكَبَ غَيْظِي وَغَضَبِي، وَاشْتَعَلاَ فِي مُدُنِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، فَصَارَتْ خَرِبَةً مُقْفِرَةً كَهذَا الْيَوْمِ.

7 فَالآنَ هكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلهُ الْجُنُودِ، إِلهُ إِسْرَائِيلَ: لِمَاذَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ شَرًّا عَظِيمًا ضِدَّ أَنْفُسِكُمْ لانْقِرَاضِكُمْ رِجَالاً وَنِسَاءً أَطْفَالاً وَرُضَّعًا مِنْ وَسْطِ يَهُوذَا وَلاَ تَبْقَى لَكُمْ بَقِيَّةٌ؟

8 لإِغَاظَتِي بِأَعْمَالِ أَيَادِيكُمْ، إِذْ تُبَخِّرُونَ لآلِهَةٍ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي أَتَيْتُمْ إِلَيْهَا لِتَتَغَرَّبُوا فِيهَا، لِكَيْ تَنْقَرِضُوا وَلِكَيْ تَصِيرُوا لَعْنَةً وَعَارًا بَيْنَ كُلِّ أُمَمِ الأَرْضِ.

9 هَلْ نَسِيتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مُلُوكِ يَهُوذَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ، وَشُرُورَكُمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمُ الَّتِي فُعِلَتْ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ؟

10 لَمْ يُذَلُّوا إِلَى هذَا الْيَوْمِ، وَلاَ خَافُوا وَلاَ سَلَكُوا فِي شَرِيعَتِي وَفَرَائِضِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ وَأَمَامَ آبَائِكُمْ.

11 «لِذلِكَ هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلهُ إِسْرَائِيلَ: هأَنَذَا أَجْعَلُ وَجْهِي عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ، وَلأَقْرِضَ كُلَّ يَهُوذَا.

12 وَآخُذُ بَقِيَّةَ يَهُوذَا الَّذِينَ جَعَلُوا وُجُوهَهُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ، فَيَفْنَوْنَ كُلُّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ وَبِالْجُوعِ. يَفْنَوْنَ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. يَمُوتُونَ وَيَصِيرُونَ حَلْفًا وَدَهَشًا وَلَعْنَةً وَعَارًا.

13 وَأُعَاقِبُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، كَمَا عَاقَبْتُ أُورُشَلِيمَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَإِ.

14 وَلاَ يَكُونُ نَاجٍ وَلاَ بَاقٍ لِبَقِيَّةِ يَهُوذَا الآتِينَ لِيَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، لِيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا الَّتِي يَشْتَاقُونَ إِلَى الرُّجُوعِ لأَجْلِ السَّكَنِ فِيهَا، لأَنَّهُ لاَ يَرْجِعُ مِنْهُمْ إِلاَّ الْمُنْفَلِتُونَ».

اذا فهمنا ان الاعداد الثلاثه توضح انهم بسبب اعتمادهم علي مصر سيستعبدون لاشور ولو اصر المشكك علي ان المعني هو الرجوع الي مصر فبالفعل لايرجعون الي مصر ولكن الي اشور ومن رجع الي مصر قتل هناك ودفن

والمجد لله دائما